أسلوب مبتكر لتعليم الفونيمات العربية

الفهرس

المقدمة	صفحة 2
حقائق في تعليم العربية وكيف يعالجها البرنامج	صفحة 2،3
احتياجات الميدان	صفحة 4
تعريف البرنامج	صفحة 5
الغرض من البرنامج	صفحة 5
أهداف البرنامج	صفحة 5
الأساس العلمي	صفحة 6
المنهجية العلمية	صفحة 7
الاستراتيجيات التعليمية	صفحة 8
محتوى البرنامج	صفحة 9,10,11
الركائز	صفحة 11
نواتج التعلم	صفحة 12,13
التقييم	صفحة 13
الفئات المستهدفة	صفحة 14
الجديد الذي يقدمه البرنامج	صفحة 14,15
الأثر والاستدامة	صفحة 15
آراء المحكمين	صفحة 16،17

أسلوب مبتكر لتعليم الفونيمات العربية

مقدمة

يُعد التعليم المبكر الأساس للتعلم السليم والمرحلة التحضيرية لجميع المهارات الفكرية والسلوكية واللغوية والمعرفية التي يحتاج إليها الطفل في المراحل الدراسية المتقدمة؛ لذا فإن عملية التهيئة والإعداد للقراءة هي أحد المهام الأساسية التي يجب أن تقوم بها الروضة، حيث أن في عمر الثلاث سنوات يكون التطور اللغوي عند الطفل وباتفاق خبراء النمو في ذروة نشاطه لتلقي المعارف اللغوية بشكل خاص، وهذا يتطلب تأسيس الطفل وإكسابه بعض المهارات الرئيسة قبل البدء بتعلم الأحرف والكلمات، إلا أننا نجد ندرة في البرامج العربية التعليمية لهذا العمر والتي تبني الأساس اللغوي الصحيح ببرامج متخصصة لتنمية الوعي اللغوي الفونيمي والفونولوجي، كما أن معظم الروضات تكتفي بتعليم الأحرف وتحفيظ الطفل بعض الكلمات، دون تقديم تلك المهارات الأساسية، فعندما نقول كلمة خشب خَ ليس حرف الخاء ولكنه أحد أصواته والتي يجب أن يتعرف عليها الطفل، واستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسات في هذا المجال ولأهمية مرحلة التهيئة القبلية والتركيز على النمو اللغوي وزيادة حصيلة الطفل بالعربية جاءت فكرة برنامج أسمع..أرى..أتعلم المبني على نظرية الروابط واستراتيجية "روبل" ليكون أحد البرامج الرائدة للبناء اللغوي السليم وتحقيق الاستعداد القرائي لطفل الروضة.

حقائق في تعليم العربية وكيف يعالجها البرنامج

ارتفاع نسب صعوبات التعلم وخصوصا القرائية بين طلاب المرحلة الابتدائية نتيجة ندرة البرامج التأسيسية وبرامج التهيئة في مرحلة ما قبل القراءة

- يعتبر برنامج أسمع..أرى..أتعلم وسيلة تأسيسية وقائية من صعوبات التعلم كونه يغطي جميع المهارات القبلية اللازمة للقراءة.

عند القراءة للكلمات العربية يواجه المتعلم بعض التحديات مثل تشابه الكلمات واختلاف المعنى باختلاف الحركات مثل (عَلَم/عِلْم/عُلم)، أو الاختلاف في عدد ومكان النقاط الذي يغير المعنى(بيت/نبت/بنت)، أو أن تعني الكلمة أكثر من معنى مثل كلمة عين قد تعني عين الإنسان أو عين الماء أو عين الإبرة، فهذه الميزة تصعِّب على الطفل مهمة القراءة وتؤثر في سرعة إجادتها، ومن ثم ربطها بصوتها بشكل دقيق.

- يوفر برنامج أسمع..أرى..أتعلم عددا من التدريبات المتنوعة والمواد التعليمية الجاهزة والتي يكتسب معها الطفل عددًا من المفردات التي تحمل مثل هذه الخصائص ليتعامل معها ويتعرف عليها فيسهل عليه تمييزها فلا تكون غريبة، كما نعلم الطفل الانتباه لأصوات الحركات حتى يتمكن من معرفة الفرق بين الكلمات.

اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكاديمية الرسمية المعتمدة للمناهج إلا أنها ليست اللغة المتداولة في الحياة اليومية، تحيط بالطفل وتشوه سمعه وهو يسمعها في بيئته كلغات استقباليه وتعبيرية يتعرض لها منذ ولادته وفي طفولته المبكرة.

- تكثيف فرص تعرض الطفل للفصحى والتعامل معها بصورة جذابة من خلال البرنامج المرح أسمع..أرى..أتعلم الذي يتخذ أسلوباً حديثاً في التعليم يساعد الآباء والمعلمين على تنمية المهارات اللغوية واكتساب عدد من المفردات بالفصحى، ويقدم بدائل عصرية مدروسة تخرج العربية بأبهى حلة تليق بها وتُرغِب الصغار في تعلمها.

انتشار المدارس والمناهج العالمية، ووسط ضغط متطلبات تلك المناهج تأثر عدد الحصص الذي يخصص لتدريس العربية في مثل هذه المدارس، وبدأ يظهر ضعف واضح لدى الأطفال في القراءة والكتابة باللغة العربية، حتى أن مخارج الحروف العربية لم تعد صحيحة في نطقهم.

- الجودة العالية في اللون والخامة والألعاب والصور والإخراج وطريقة العرض في برنامج أسمع..أرى..أتعلم تجعله منافساً لما يحبه الطفل في البرامج الأجنبية التي يتعرض لها وتجذب انتباه وكان يفتقدها في البرامج العربية مما يجعله يقبل عليها.

عدم استخدام بعض المهارات مثل مهارات التقطيع والتركيب والدمج في مرحلة ما قبل القراءة والتي تعتبر الأساس في تنمية القدرة على التهجئة (أصوات الأحرف بحركاته مع المدود والمقاطع)، وخصوصًا بداية تعلم القراءة وهي الأهم قبل تعلم الألفبائية.

- يشتمل برنامج أسمع..أرى..أتعلم جميع مهارات الاستعداد القرائي، ويعمل على مبدأ الوعي الفونيمي الصوتي والفونولوجي الصوتي البصري.

احتياجات الميدان

تبحث المدارس والروضات على برامج تخصصية وافية جاهزة للتطبيق تقدم المهارات اللغوية وتضع الأساس اللغوي الصحيح وتدعم النمو بصورة مرحة جاذبة للأطفال تخرج عن الإطار التقليدي وتحقق الأهداف وتترك أثرًا إيجابياً وتكون بمثابة الوقاية من صعوبات التعلم لاحقًا.

ويمكن اختصار احتياجات الطفل التعليمية قبل المدرسة في الآتي:

1. عدم توفر منهج أو برنامج تعليمي للحضانات يقوم بتنمية مهارات الطفل القرائية، فليس هناك منهاج أو برنامج عربي يجمع كل مهارات التنمية اللغوية والاستعداد القرائي، رغم أن الطفل يحتاج علمياً إلى أن يكتسب عدداً من المهارات الصوتية والبصرية والمعرفية والإدراكية قبل أن يتعرض إلى منهج يعلم الأحرف الهجائية، فأغلب المناهج التي تعلم القراءة تبدأ من تعليم الأحرف الهجائية رغم أنها رموز مجردة يصعب على الطفل التعامل معها كما أن الخبرات بالطريقة التقليدية المقدمة بها لا تمكن الطفل من فهم المنظومة البنائية للغة المتعلمة، فلا يعي الطفل كيف يستخدم أو يربط هذه الأصوات بحياته اليومية.

2. أسلوب التسرع في تقديم الأحرف الهجائية للأطفال في مرحلة الروضة هي أحد الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم، وهي منتشرة في عالمنا العربي، والطفل يحتاج إلى فهم اللغة المسموعة والتركيز على تفاصيلها وإدراك بعض أهم خصائصها قبل تعلم رموزها الكتابية، كما يحتاج لترتيب الذاكرة السمعية والبصرية بشكل صحيح يسهل عملية الاستدعاء في مرحلة القراءة والكتابة.

3. اللغة التي يسمعها الطفل ويتعامل بها للتعبير عن نفسه ليست هي اللغة الأكاديمية التي سيقرؤها في الكتاب المدرسي، فالقراءة والكتابة بالفصحى بينما المرح والتواصل بالعامية المتعددة اللهجات، فيصبح هناك نوع من الفصام بين الطفل ولغة الكتاب وتصبح العامية هي اللغة المألوفة والمحبوبة لديه، فإذًا هناك حاجة لأن يألف الطفل العربية الأكاديمية ويلعب معها في العمر الصغير ويكون لديه حصيلة وافية منها.

4. يحتاج الطفل إلى إثراء القاموس اللغوي له بحصيلة من المفردات تتجاوز 6000 إلى 8000 كلمة، فهو هدف أساسي لتحقيق الجاهزية اللغوية ولضمان النجاح في المرحلة الابتدائية، بينما نجد في الواقع أن الدراسات تشير إلى أرقام أقل من ذلك حيث لا تزيد حصيلة الطفل العربي عن 3000 كلمة قبل دخوله المدرسة ربما يكون معظمها عامياً ويكون نصيب الفصحى منها يتراوح بين 600 الى 1000 كلمة فقط.

تعريف البرنامج

أسمع .. أرى .. أتعلم هو برنامج لبناء الأساس اللغوي ولتعليم مهارات الاستعداد القرائي لمرحلة الروضة للأطفال من 3-5 سنوات، ويغطي بشمولية مهارات الوعي الصوتي للتجهيز للقراءة وهو مرن واضح سهل التنفيذ، يستطيع المربي تطبيقه مع أطفاله في أوقات مختلفة خلال اليوم المدرسي كما يمكن توزيع أنشطته وألعابه على فترات مختلفة في جدول الأطفال.

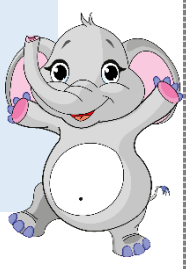

بأساليب إبداعية نقدم الأصالة العربية بقالب غير تقليدي ليحب الطفل العربية ويتعلمها بمرح ويستمر في حبها واكتشاف جمالها حتى يتقنها.

الغرض من برنامج أسمع .. أرى .. أتعلم:

هو ألا يتأخر الأطفال عن ركب التعلم المبكر، وأن يتمتعوا بجاهزية عالية لتعلم القراءة، ويكتسبوا حصانة من مشكلات التأخر اللغوي أو صعوبات التعلم القرائية؛ ذلك أنه يركز على تزويد المعلم والمتعلم بمعلومات وأنشطة عملية للمساعدة على تحقيق وتنمية وتعجيل الاستعداد القرائي.

أهداف برنامج أسمع .. أرى .. أتعلم:

يهدف البرنامج بالدرجة الأولى إلى أن يحب الطفل العربية ويتعلمها بمرح ويستمر في حبها واكتشاف جمالها حتى يتقنها.

وقد صمم البرنامج بطريقة احترافية عالية الجودة، لتحقيق هذا الهدف وبإخراج متميز سهل الاستخدام، يلبي شغف الأطفال؛ يجمع بين المتعة والفائدة.

- تنمية مهارات الوعي الصوتي الفونيمي والفونولوجي بأصوات الكلمات والجمل وأشكال الكتابة العربية.
- تنمية مهارات الفهم اللغوي من خلال فرص التعامل مع اللغة الارسالية والاستقباليه.
- توظيف اسم الطفل ليكون مدخلاً لتعلم الأصوات بربط الصوت الأول في اسم الطفل بروابط صوتية بصرية مشابهة (استراتيجية روبل).
- تنمية مهارات الوعي اللغوي العربي بتعريف الطفل المهارات الخاصة والمميزة بالعربية.
- تمكين الطفل من جمع حصيلة لغوية من المفردات والكلمات تزيد عن 6000 كلمة.
- تدريب قدرة الطفل على الاستماع والنطق بالشكل السليم.
- تنمية الإدراك الحسي والذاكرة البصرية والسمعية.

الأساس العلمي الذي بني عليه برنامج أسمع .. أرى .. أتعلم:

بني هذا البرنامج على أساس بحثي؛ حيث تمت تجربته على أطفال من سن الروضة وحتى الصف الثالث الابتدائي وفق منهجية علمية للتجربة والتطبيق الميداني لعمل التعديل والتطوير اللازم، وقد اتضحت فاعليته من خلال مقارنة النتائج القبلية بالنتائج البعدية على الأطفال وكذلك من خلال فحص استجابات الأطفال وفيديوهات التطبيق، ومن خلال هذه النتائج طورت الأنشطة والأدوات ووُضعت المعايير، ليكون البرنامج عملياً ويقدم بصورة مبهجة مرحة تتناسب مع الأعمار الصغيرة ويبني توجهاً إيجابياً نحو اللغة العربية.

ومن النتائج المتوصل إليها من خلال التطبيق وفيما يتعلق بالفهم اللغوي فقد تضمن البرنامج مهارات مثل بناء المفردات، والحديث والتواصل ورواية الأحداث، والتنبؤ والتوقع، وقد ظهرت بالفعل نتائج إيجابية على الأطفال تؤكد حصول تغيير في السلوك التعليمي لهم من حيث زيادة الحصيلة اللغوية، وبناء مفردات جديدة استخدمها الأطفال مثل كلمات (يقطين، وطواط، نبراس، فقمة) فقد عرفها الأطفال من خلال نشاط (ابحث عن) في ركن الأصوات، ومن خلال الحديث المتواصل مع الأطفال في الحلقة وأثناء وجودهم في الأركان التعليمية والفناء واللقاء الأخير. حيث تطورت اللغة التعبيرية لديهم، ومن خلال وجود المعلمة معهم في ركن اللعب الدرامي، فقد استمع المدربون لأحاديثهم وشجعوا خيالهم، ليرووا القصص ويحبكوها بإيجاد مشكلة وحل، ويكون للقصص بداية وعقدة ونهاية، وقد تمكن الأطفال من ذلك واستمعوا للقصص وأعادوا سردها.

الجدول الآتي يوضح نتائج مقياس الاستعداد القرائي على الأطفال المطبق عليهم البرنامج وتُظهر المتوسطات حجم تأثير مرتفع ومتوسط على أداء الأطفال بعد تطبيق البرنامج في أبعاد الفهم اللغوي، الوعي الصوتي الفونيمي، الوعي الفونولوجي، الوعي اللغوي، النمو اللغوي:

البعد	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الفهم اللغوي	ضابطة	30	12,43	3,25	6,14	دالة إحصائياً عند 0,01	0,43	مرتفع
	تجريبية	21	17,90	2,95				
الوعي الصوتي (الفونيمي)	ضابطة	30	2,13	3,10	10,40	دالة إحصائياً عند 0,01	0,68	مرتفع
	تجريبية	21	12,10	3,71				
الوعي الفونولوجي	ضابطة	30	6,37	4,06	4,30	دالة إحصائياً عند 0,01	0,27	مرتفع
	تجريبية	21	12,86	6,71				
الوعي اللغوي	ضابطة	30	9,97	5,90	2,45	دالة إحصائياً عند 0,01	0,11	متوسط

	تجريبية	21	14,48	7,24				
النمو اللغوي ككل	ضابطة	30	30,90	10,92	6,69	دالة إحصائياً عند 0,01	0,47	مرتفع
	تجريبية	21	57,33	17,72				
	تجريبية	21	38,67	12,71				
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	30	54,27	19,11	6,43	دالة إحصائياً عند 0,01	0,45	مرتفع
	تجريبية	21	96	27,30				

كما يُحسب للبرنامج أنه أحدث نوعاً من النمو الظاهر في الوعي الصوتي (الفونيمي) في مهارات التنغيم والسجع والجناس الاستهلالي، فقد تمكن الأطفال من معرفة الكلمات المنغمة وتمييزها عن الكلمات غير المنغمة، وكذلك الأمر فيما يخص الجناس الاستهلالي فقد وصل الأطفال في آخر جلسات البرنامج إلى أعلى مستوى الطلاقة، حيث تمكن بعضهم من ذكر خمس كلمات تبدأ بصوت **ب** في دقيقة؛ فقال فهد (باب، باص، بدر، بيت، بومة) وبسرعة، وهذا يفسر ظهور النمو في دائرة التوظيف الصوتي، وانتقال الخبرة التعليمية وحدوث نوع من المعالجة والإدراك للمعطيات الجديدة، وإنتاج كلمات مطابقة في الصوت الأول.

المنهجية والتخطيط

بني البرنامج ليدخل للطفل من مدخل يهمه فيصبح للتعلم معنى له وقد ابتكرت مصممة البرنامج **الدكتورة / وفاء الطجل** استراتيجية "روبل" التعليمية والتي تبدأ بالصوت الأول لاسم الطفل وتربطه بصورة متشابهة معه في الصوت الأول لتمثل رابطًا بصريًا يساعد الطفل على إدراك التشابه معه وتعلمه و الاستراتيجية مشروحة بالتفصيل في دليل المعلم، خطط البرنامج على شكل عدد من الجلسات التعليمية شرحت للمعلم بصورة أهداف وتعليمات وأدوات ووضح فيها كيفية التقديم بالتفصيل، وقد وزعت المهارات على 33 جلسة تعليمية بالإضافة لعدد من جلسات المراجعة؛ والبرنامج بشكل عام يوظف منهجية التعلم النشط والخبري، حيث اشتمل على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية لتتناسب مع أنماط التعلم المختلفة لدى التلاميذ، وتقدم المعلومة بأكثر من صورة ليسهل على المتعلمين اكتسابها

ومن هذه الاستراتيجيات التعليمية:

المناقشة والتحدث

أسئلة الأطفال ومناقشتهم والاستفادة من جميع الفرص طوال اليوم للتحدث مع الطفل.

القراءة جزء من البرنامج اليومي

عرض القصص بالدمى والصور، وبأسلوب خاص يناسب أطفال المرحلة، فمن المهم في برنامج أسمع..أرى..أتعلم أن تكون القراءة بصورة جماعية أو فردية؛ حيث تقرأ المعلمة مع الأطفال بصفة يومية ويشجعون الآباء على ذلك.

الأناشيد

ترديد الأناشيد بشكل يومي مع الأطفال، وبخاصة الأناشيد التي لها نغمة أو فيها جناس، وترديد الأناشيد معهم ينمي ذكاءهم السمعي، ويدعم الذاكرة السمعية مثل (أصوات أصوات أصوات في كل مكان ... اسمع راقب أصوات في كل مكان ... انتبه ركز أصوات ...)

ألعاب حركية

يقومُ الأطفال بحركات تصنيف الأصوات حسب المطلوب وكذلك تقليد الأصوات بالحركات وغيرها من الألعاب التي تتطلب الحركة وتعلم الطفل من خلالها.

ألعاب تفاعلية وإدراكية

يحتوي البرنامج عددا من البطاقات التعليمية مثل أصابعي فونيمات وصفق وقطع وبطاقات لتنغيم وغيرها....، ولوحات لعب متنوعة وكذلك وسائل ولافتات، وصناديق ومجسمات ملونة مجمعة في صناديق يحب الصغار التعامل معها ويشعرون أنهم يلعبون وهم يتعلمون.

التمثيل والدراما

تمثيل الأدوار واللعب الدرامي في الركن الإيهامي مع الأطفال.

القصص

إلقاء الكثير من القصص المتنوعة ومن بينها القصص التي فيها ترتيب أحداث.

بمعنى أننا نقدم المهارة الواحدة بأكثر من7 استراتيجيات تعليمية لتقديمها تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة، فمثلا مفهوم الحركات تقدم من خلال الدراما مع الدمية (محبوب) ومن خلال القصة، ثم اللوحات، وباللعب مع البطاقات، ومخصص لها أوراق عمل، وفيديو، كما يمثلها الطفل بشكل لعبة حركية وهكذا نتأكد من ثبوت المعلومة والتفاعل معها وفق نمط المتعلمين الخاص ونوع ذكائهم التعليمي.

محتويات البرنامج

البرنامج كفكرة يقدم المهارات الصوتية للغة على شكل أنشطة وبطاقات ومجسمات ودمى ولوحات تفاعلية.

يحتوي البرنامج على أكثر من ثلاثة وثلاثين نشاطاً مفصلاً مع أدوات تقديمها وعددٍ من الأناشيد والقصص، كما أُلحق بالدليل قاموس للروابط الصوتية، وكتاب العمل للطفل وكتاب لأوراق العمل، أما البطاقات ولوحات العرض فهي في إصدار كرتوني ملحق بالبرنامج، بأشكال ملونة جاهزة للاستخدام مباشرة، كذلك هناك صناديق الألعاب المزودة بالألعاب البلاستيكية التي يحبها الصغار وتجعل التعلم بالنسبة لهم متعة ومرح.

رقم	المنتج	الصورة	الوصف
1	دليل المعلم النظرية والتطبيق والتقييم		ويحتوي على شرح النظرية العلمية المبني عليها البرنامج وآلية التطبيق والتقييم.
2	قاموس الروابط للفونيمات		مصمم للمعلمين برسومات مناسبة للأطفال لعمل الروابط يشتمل على (332 كلمة مصورة).

3	كتاب المتعلم		هو كتاب أنشطة خاص بالطفل يشرح المهارة ويساعد المعلم لتقديم المادة المطلوبة للطفل
4	كتاب الأنشطة للأطفال		يحتوي على أوراق عمل فردية للتدريب على مهارات ركائز البرنامج.
5	وسائل لافتات وشارات منوعة		وسائل للاستخدام الجماعي يتم توظيفها للمساعدة في تقديم المفاهيم المختلفة في البرنامج
6	البطاقات التفاعلية		بطاقات ملونة تستخدم للعب مع الأطفال بصورة فردية وللتفاعل واللعب الجماعي.
7	لوحات		لوحات لإثراء الأركان التعليمية للتدرب على المهارات بطريقة جاذبة ومسلية وكأنها لوحة لعب
8	بطاقات قصص		قصص قصيرة منغمة ومتجانسة.

9	بطاقات أناشيد		أناشيد خفيفة قصيرة وحركية، سهلة التوظيف عند تقديم البرنامج.
10	أربعة صناديق للألعاب هي صندوق أول صوت وآخر صوت والحركات وابحث عن		أربعة صناديق تحتوي بطاقات وألعاب ومجسمات يلعب بها الطفل يصنف ويتعلم المهارات اللغوية المختلفة.
12	دميتان للشخصية الرئيسية في البرنامج والشخصية المساعدة		الطائر محبوب والدودة ودودة

الركائز المبني عليها البرنامج:

★ بني البرنامج ليلبي معايير التجهيز اللغوي العالمية وفق منظمة القراءة الأمريكية وهذه المعايير تتوافق مع المعايير الموضوعة من قبل وزارات التربية والتعليم في السعودية ودول الخليج

الفهم والاستيعاب | الوعي الفونيمي | الوعي الفونولوجي | الوعي اللغوي العربي

نواتج التعلم:

تمكن المتعلم من جمع حصيلة وافرة من المفردات والكلمات العربية.

تدريب قدرة الطفل على الاستماع ونطقه لما يستمع له بالشكل السليم

نمو الوعي الفونيمي والفونولوجي بالأصوات وتمييز المسموعات.

نمو الإدراك الحسي والذاكرة البصرية والسمعية واتساع مجال الذاكرة اللغوية العربية.

وقد صيغت الركائز ونواتج التعلم في شكل أهداف تعليمية صغيرة اشتقت منها أهداف تفصيلية وربطت مع الأنشطة التعليمية وأدوات التقييم:

الفهم والاستيعاب	
• بناء وتوظيف المفردات في مكانها الصحيح. • فهم المقصود من الكلام. • التحدث والتواصل والتعبير بجمل مفيدة. • رواية الأحداث بشكل متسلسل.	• التنبؤ بالأحداث البسيطة. • اختيار كلمات تصف الفعل أو الحدث. • وصف الصورة بلغة مناسبة. • التمييز بين الواقع والخيال.

الوعي الفونيمي	
• تركيز السمع لأغراض عدة، وتمييز مصادر الصوت وتصنيف المسموعات. • إنتاج الأصوات والكلمات والجمل بشكل صحيح. • معرفة مخارج الأصوات الصغيرة (الفونيمات). • معرفة ونطق الأصوات الصحيحة لعشرة أحرف على الأقل.	• معرفة الكلمات ذات السجع وتمييز المنغمة منها وإنتاجها. • المجانسة بين الكلمات من حيث الصوت البادئ والمنتهي. • دمج الأصوات لتكوين كلمة وتحليل الكلمات لأصوات ولمقاطع. • حذف صوت أول الكلمة أو إبداله أو إضافة صوت أول أو آخر الكلمة.

الوعي الفونولوجي

- التمييز بين الصورة والكلمة.
- قراءة وفهم الرموز والإرشادات والعلامات التجارية.
- معرفة الكلمات الطويلة والقصيرة.
- حساب عدد الأحرف في الكلمة بالشكل.
- معرفة عدد الكلمات في الجملة.
- معرفة صدر الكلمة (رأسها)وعجز الكلمة (ذيلها).
- تمييز الكلمة التي لها معنى والتي ليس لها معنى.
- فصل الكلمات إلى مقاطع بالشكل (كرة قدم).
- ملاحظة التفاصيل.

الوعي اللغوي العربي

- معرفة مسار الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار.
- معرفة عشرة أحرف شكلاً وصوتاً بلا تسمية.
- استخدام صيغ (المؤنث والمذكر).
- تحديد المفرد والمثنى والجمع.
- استخدام أسماء الإشارة.
- استخدام الضمائر والظروف.
- معرفة الأضداد والمعكوسات.
- معرفة عدد من الكلمات المترادفة.

التقييم

يحتوي البرنامج على آليات تقييم فردية وجماعية بغرض معرفة ما يملكه الطفل من مهارات للوعي الفونيمي والاستعداد القرائي ولقياس أثر البرنامج لمعرفة مستوى النمو الذي تحقق. بالإضافة لوجود جدول تقييم جماعي لمساعدة المعلمة في متابعة طلابها على قائمة واحدة.

نموذج التقييم الفردي

فحص الوعي الفونيمي

نموذج التقييم النهائي

الفئات المستهدفة:

- **الروضات ومراكز الضيافة:** الفئة العمرية من (3–5 سنوات) هي الفئة الأولى المستهدفة من البرنامج والذي بني وفق خصائصهم العمرية وليلبي احتياجاتهم.
- **الحضانات ومراكز الضيافة:** الفئة العمرية (1–3 سنوات) يمكنها الاستفادة من بعض مكونات البرنامج من أناشيد وقصص وبعض الألعاب أو من قراءة الصور معهم لزيادة حصيلتهم اللغوية.
- **المدارس ومراكز صعوبات التعلم:** الفئة العمرية الأكبر من 5 سنوات فيعتبر البرنامج تعويضيًا داعمًا ومساندًا للمهارات اللغوية ومكملاً لما قد يكون فاتهم أن يأخذوه من مهارات الاستعداد قبل القراءة.
- **المدارس العامة والعالمية:** أطفال المرحلة الأولية في المدارس الأجنبية والذين لم يدرسوا مناهج عربية ولم يتعلموا مهارات الوعي الفونيمي والفونولوجي.
- **مراكز تعليم العربية لغير الناطقين بها:** يمكنهم الاستفادة من أنشطة البرنامج.
- **مراكز خدمة ذوي الهمم:** الأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي ويحتاجون لبرنامج يقوي لديهم مهارات اللغة يمكنهم الاستفادة من البرنامج فمهاراته ليست متراكبة ولا متتابعة بل مفصلة وأحادية، الأطفال ذوي الصعوبات القرائية أيضا يمكنهم الاستفادة من البرنامج فهو علاج تعويضي يمكنهم من التدرب على مهارات اللغة الأساسية من نطق وسماع وتحليل وتركيب وغيرها.
- **مدارس محو الأمية:** والتي تعلم اللغة العربية حيث يكون من الممتع للطلبة التعامل مع اللغة وتصنيف المسموعات والاستمتاع مع ألعاب التنغيم ومهارات الحذف والإضافة والإبدال وغيرها من مهارات الوعي الفونيمي.

إذًا الجديد الذي يطرحه البرنامج هو:

1. ابتكار طريقة تعليم مختلفة للغة لا تبدأ التعليم بكتابة الأحرف الهجائية أو حفظها، بل تركز على تمييز الصوت وليس الحرف، فقد ابتكرنا أسلوبًا للتقديم يبدأ بتعليم المهارات الصوتية الفونيمية ويبني أساساً لغوياً

قوياً، كما يساعد في إثراء المفردات اللغوية، وتوظيف الصور والمجسمات التي يشعر المتعلم معها بأنه يستمتع وهو في الواقع يتعلم.

2. ابتكار استراتيجية "روبل" التعليمية الجديدة والتي تبدأ من اسم الطفل لتربطه بعدد من الروابط البصرية المتشابه في الصوت الأول مع اسمه.

3. ابتكار أنشطة تعليمية مختلفة عن المعتاد تغطي مهارات لم تكن تقدم للأطفال في السابق لتعليم العربية، فيها صور وشخصيات كرتونية مليئة بالألعاب والأنشطة اللغوية دون الحاجة لتقدم الرموز المجردة والأحرف الهجائية.

4. الابتكار في توظيف وسائل تعليمية متنوعة لخدمة الأهداف، تجذب المتعلم بألوانها ورسوماتها مثل الدمى والبطاقات والمجسمات والقصص والأناشيد والألعاب الحركية كلها جاهزة في صندوق واحد ما على المعلم سوى التنفيذ.

5. ابتكرنا أساليب تدعم الذاكرة اللغوية السمعية والبصرية تساعد الطفل على التشفير والترميز بصورة سلسة تسهل عملية الاستدعاء في المراحل الابتدائية؛ حيث صنفنا الكلمات والأنشطة لتقدم الكلمات المنغمة وغير المنغمة مع بعضها بعضًا، كما ويصنف الطفل الكلمات إلى متجانسة في الصوت الأول أو الصوت الأخير، ويلعب مع الكلمات المتعاكسة والمترادفة، ويتوسع إدراكه اللغوي مع ألعاب الحذف والإضافة والإبدال.

6. نساعد الطفل بأساليب مبتكرة على تركيز انتباهه للتعبير عن جزئيات محددة مثل الأشخاص والأماكن ويتوقع الأحداث من خلال لافتات ووسائل محسوسة توجهه للمطلوب التحدث عنه لتنمو قدرته على الحديث والتعبير.

7. ابتكرنا أسلوب قياس لتحديد مستوى الوعي الفونيمي للطفل، وكذلك آلية تقييم تغطي جميع الجلسات التعليمية والمهارات المقدمة في البرنامج.

8. يدعم البرنامج تطبيقًا إلكترونيًا يقدم المهارات نفسها بأسلوب ألعاب تعليمية رقمية يتفاعل معها الطفل ليتدرب على المهارات، كما يمكن للمعلمة استخدام النسخة الرقمية منه لتقديمها في الفصل وعلى السبورات الذكية.

الاستمرارية والاستدامة الاقتصادية

يساعد البرنامج على التأسيس الصحيح للمهارات اللغوية مما يسهم في رفع مستوى التحصيل والتمكن في دروس القراءة والكتابة والتهجئة. كما ويشكل درع وقاية للطلاب من صعوبات التعلم وهذا أثر مستمر يبقى مع المتعلم لمراحل متقدمة من التعليم، وأيضًا استخدام مواد قابلة للتنظيف والغسل وتكرار الاستخدام أكثر من مرة دون أن تتلف.

وقد عرض البرنامج على عدد من المحكمين في تخصصات مختلفة لتحكيمه وتقييمه منها مختصين في تعليم الطفولة واللغويات واللغة العربية وعلم النفس التعليمي:

أ.د. محمود أحمد عمر / بكالوريوس علوم وتربية جامعة عين شمس 1969م

تم اعتماد أسلوب علمي رصين مدقق في إعداد هذا المنهج، حيث اعتمد على إطار نظري ثري وحديث، إضافة إلى اعتماده على أسلوب "القياس القبلي – البعدي "للمهارات والأهداف المعرفية والاستعدات (الفهم، الوعي بأصوات الحروف"الفونيمي"، الوعي بأصوات الكلمات "الفونولوجي"، بالإضافة إلى الوعي اللغوي العربي) التي يقيسها المنهج على عينات من أطفال المجتمع السعودي وقد أكدت النتائج جودة تصميم المنهج ومصداقيته بما يشتمل عليه من أنشطة ومحادثات ومشاركة من جانب الأطفال. كما أعتمد على استخدام أساليب مناسبة لتقويم مخرجات البرنامج، هكذا يعمل هذا المنهج على تحقيق نموٍ معرفي ومهاري ووجداني، حيث يشعر الطفل بالسعادة والثقة، ويكتسب نواة القدرة على اتخاذ القرار في هذا السن المبكر.

أ.د. سهير أحمد محفوظ / بكالوريوس علوم وتربية جامعة عين شمس 1971

يمثل المنهج نقله جيدة واعدة في تنمية مهارات الاستعداد القرائي مقابل الطريقة التقليدية المعتمدة على التحفيظ والتلقين، والتي قد تؤدي إلى التعجيل بوأد بهجة التعلم والاستمتاع به.

أ.د. غالب محمد الحياري / عضو هيئة التدريس بكلية التربية الخاصة في الجامعة الهاشمية – الأردن

إن مثل هذه البرامج هي ما تحتاجه مكتبتنا العربية من أجل انشاء جيل قارئ ومن أجل تقليل عدد من يتم تشخيصهم بالمشاكل الأكاديمية، خاصة صعوبات التعلم، فهذا العمل الجبار والجهد المشكور أتمنى أن يكون عوناً للمعلمين والآباء في مساعدة وتطوير أبنائهم، فهو يعد مثالاً جيداً يمكن استخدامه في تدريس الطلبة وإفادة معلمي رياض الأطفال.

أ.د. هيفاء الروقي / عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

من أهم ما يميز برنامج أسمع أرى أتعلم هو كونه مبني على أساس بحثي، يستهدف البرنامج الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وهي من أهم المراحل العمرية في التنشئة اللغوية والإدراكية، يتلاءم البرنامج في تصميمه وفي استهدافه للمهارات اللغوية مع خصائص الأطفال العمرية في هذه المرحلة، يتميز البرنامج كذلك بمرونته وسهولة تطبيقه واشتماله على العديد من الأدوات والبطاقات وأوراق العمل التي تسهل على المربين والمعلمين تطبيق البرنامج.

تجربة واختبار الأدوات والوسائل قبل الإنتاج الذي طور وقيم وفقها مخرجات البرنامج النهائية:

جميع الأدوات والوسائل والأنشطة واللوحات تمت تجربتها على مجموعات من الأطفال لتقويمها وتطوير محتواها وإخراجها ورسوماتها وألوانها فيما يتوافق مع المرحلة العمرية كما تم التأكد من أنها آمنة على الأطفال.